



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية و البيئة
بلدية باردو

محضر الجلسة العامة الأولى التشاركية
حول إعداد المخطط الاستثماري التشاركي لسنة 2020
المنعقدة يوم الأحد 17 نوفمبر 2019

انعقدت الجلسة العامة الأولى التشاركية حول إعداد المخطط الاستثماري التشاركي لسنة 2020 يوم الأحد 17 نوفمبر 2019 على الساعة العاشرة صباحا بمقر قصر البلدية بباردو برئاسة السيد منير التليلي رئيس البلدية ، وبحضور السيدات والسادة أعضاء المجلس المبيّنة أسمائهم كما يلي :

- * ناجي منصور المساعد الثاني لرئيس البلدية
- * بسمة القيزاني المساعد الثالثة لرئيس البلدية
- * ظافر الصغيري رئيس دائرة قصر السعيد (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
- * عماد بوقصة رئيس الدائرة البلدية الحداث (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
- * حسن يعقوب رئيس الدائرة البلدية باردو (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
- * شهاب قاسم رئيس لجنة الأشغال (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
- * محمد حلمي الماطوسي رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
- * أسماء جليل رئيسة لجنة الاعلام والتواصل والتقييم (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
- * زين العابدين النيفر رئيس لجنة المرور ومشروع القطار السريع
- * شهاب قارة برني رئيس لجنة النظافة والصحة والبيئة
- * أمل شورة رئيسة لجنة الطفولة والأسرة
- * هاشم العيادي رئيس لجنة الشباب والرياضة
- * ليليا جلالي رئيسة لجنة الشؤون القانونية
- * عبد الرؤوف النفاخي رئيس لجنة التربية والتعليم
- * سيرين سرسوط رئيسة لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنظيم
- * المنذر خلاص رئيس لجنة الشؤون الادارية وإسداء الخدمات ورقمنة الادارة
- * مريم بن مبروك رئيسة لجنة الفنون والثقافة
- * سيرين الملوّح رئيسة لجنة التعاون اللامركزي
- * محمد الهادي البجاوي مستشار بلدي
- * شيماء الزايدي مستشار بلدي
- كما حضرها عن الإدارة السيدات والسادة :

* **عادل السوسي** كاتب عام بلدية باردو (مكلف بتنفيذ أعمال الخلية)
 * **منية المرباط** كاهية مدير الأعوان والمالية (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
 * **سميرة الفوال** كاهية مدير الأشغال والتهيئة (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
 * **أميرة الكرداني** رئيسة مصلحة التنوير العمومي ومعالم الزينة
 * **أحمد هلال** رئيس مصلحة الإعلامية (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
 * **أحمد المقدم** متصرف بمصلحة الميزانية والحسابات
 * **سلمى الطرابلسي** ملحق إدارة (عضو خلية برنامج الاستثمار السنوي 2020)
 كما حضر الجلسة عدد من المواطنين ومن مكونات المجتمع المدني .
 في البداية رحّب رئيس البلدية بالحاضرين وبين أنّ أهم ما يميّز العمل البلدي والحكم المحلي هي مشاركة المجتمع المدني في إعداد البرنامج الاستثماري التشاركي .
 تنفيذا لمبدأ الديمقراطية التشاركية ، تطبيقا للفصل 139 من الدستور وفحواه "تعتمد الجماعات المحلية آليات الديمقراطية التشاركية ، ومبادئ الحوكمة المفتوحة ، لضمان اسهام أوسع للمواطنين والمجتمع المدني في إعداد برامج التنمية والتهيئة الترابية ومتابعة تنفيذها طبقا لما يضمنه القانون . " والفصل الأول من مجلة الجماعات المحلية .
 ثم تم عرض جدول أعمال الجلسة ووضعها في إطارها والتي ستليها جلسات المناطق حسب الروزنامة ، كالتالي :

- جلسة منطقة باردو يوم 22 نوفمبر 2019
 - جلسة منطقة الحدائق يوم 23 نوفمبر 2019
 - جلسة منطقة قصر السعيد يوم 24 نوفمبر 2019
- وأحيلت الكلمة إلى السيد صالح حمدي ، ميسّر ومرافق مالي بصندوق القروض ، الذي أشار أن اختيار المشاريع يكون حسب الموارد المتاحة ، مع ضرورة معرفة رهانات منطقة باردو ، كما سيكون توزيع الموارد على المناطق بعد الاتفاق ، والاطلاع على الوضع المالي والفني للبلدية .

● عرض التشخيص المالي :

- ككل المحليات تعتمد موارد البلديات على الجباية المحلية .
- فموارد البلديات تختلف حسب نوعيتها فهي تنقسم إلى ثلاث أنشطة محلية : السكنية، المهنية ،الصناعية وسياحية .وبلدية باردو تعتبر تجارية ، مهنية وسكنية .
- لتحسين نوعية حياة المواطنين يجب البحث عن طرق لتنمية الموارد .
- العمل المحلي عمل تشاركي في اتخاذ القرار .
- تفويض الصلاحيات تكون تدريجيا إلى ان تصبح السلطة المحلية حقيقية بالاستقلال المالي .
- نلاحظ محدودية الموارد بالنسبة لبلدية باردو .
- الجانب الوحيد لتحسين الموارد يتجسم بتظافر الجهود ودعوة المجتمع المدني للمساهمة بتأطير وتوجيه من المجلس لهذه الطاقات .

ملاحظة : من خلال التشخيص المالي المقدّم نلاحظ ضغط على النفقات ، مقابل محدودية الموارد وبذلك تراجع الفائض وستكون المساهمة ضعيفة في الاستثمار (مبلغ الاستثمار (903.108.536 د) تمويل ذاتي (52.000.000 د) + مساعدة غير موظفة (851.000.000 د)

تدخل السيد منير التليلي مبينا أن نسق انجاز المشاريع بطيء .
وتطرق إلى أسباب تعطل المشاريع :

- (1) مشاكل وتوتر داخل المجلس البلدي المنحل .
- (2) نسبة التأطير ضعيفة (رغم صعوبة العمل يجب تامين الجهود الكبيرة التي يبذلها الموظفون لتسيير العمل البلدي).

بالرغم من أن بلدية باردو ، بلدية عريقة محدثة من سنة 1909 ، تعدّ بلدية سيادية فهي تظم مراكز سيادية مهمة ، كما تم تصنيفها حديثا منطقة سياحية بقرار حكومي .

كما أعلن أنّ المشاريع المتواصلة والمدرجة بالمخطط و المصادق عليها ، هي الآن في بداية التنفيذ .

كما طلب من المجتمع المدني تقديم المساعدة من خلال توعية المواطنين وحثهم على دفع معلوم الأداء البلدي لتنمية الموارد .

كما أشار إلى أن المجلس البلدي بصدد إتباع سياسة جديدة لتطوير إيرادات البلدية وذلك بتكثير المراقبات الاقتصادية والبيئية ومراقبة مستغلي الرصيف وواضعي العلامات الاشهارية علما أن مداخل الإشهار بالطرقات المرقمة أصبحت تابعة للبلدية وليس لوزارة التجهيز .

ثم أحال الكلمة إلى السيدة سميرة الفوال التي تولّت تقديم التشخيص الفني .

التي أشارت بدورها إلى التقسيم الترابي للمنطقة البلدية باردو إلى ثلاث مناطق حسب الدوائر البلدية ، ثم عرضت التشخيص الفني للطرقات والتنوير والترصيف ، كما ذكرت أنّ التشخيص الفني منشور على موقع الواب الخاص بالبلدية .

وبيّنت مدى تقدّم المشاريع للبرنامج السنوي للاستثمار التشاركي البلدي لسنة 2019 ونسبة الانجاز المادي وتطرقت لأسباب تعطل بعض المشاريع .

أمّا بالنسبة لمشروع تهيئة المسبح البلدي ذكرت أن الأشغال موضوع الصفة انتهت ، ولكن ظهور عيوب خفية استوجبت القيام بأشغال اضافية .

كاستعمال الغاز الطبيعي ، و اجراء اختبار نظرا لتقلع خزف حوض السباحة ،

مما سيترتب عنه تأخير في فتح المسبح للعموم لحين انتهاء الأشغال الإضافية الضرورية.

وأكد السيد رئيس البلدية أن الصعوبات الموجودة تحول دون فتح المسبح للعموم في شهر جانفي 2020 لذلك يجب إعادة النظر في تاريخ فتحه ، بالتنسيق مع لجنة الشباب والرياضة وجميع المتدخلين قصد تسليم المشروع بكامل أجزائه المبرمجة .

وبالنّالي يجب أن نكون عقلانيين لاتخاذ القرار .

السيد محمد حلمي الماطوسي رحّب بالحضور وخصّ بالذكر السيّد صالح حمدي الميسّر والمرافق المالي . ثم ذكر أنّه من خلال التشخيص المعروض نلاحظ وضعيّة البلدية المتردية ، مع محدوديّة الموارد . لذلك يجب تحديد الحاجيات والأولويات وتكريس مبدأ التشاركيّة .

وتطرّق إلى ما تمّ اعتماده في السنوات السابقة ، لتقسيم الموارد بالتساوي ، دون أخذ بعين الاعتبار إلى التفاوت بين المناطق وإلى التشخيص الفئّي والمالي وعادةً ما يكون في جلسات المناطق الاختيار حسب الحاضرين وليس المصلحة العامّة والأولويات ، ففي المستقبل ستكون للمواطنين فكرة شاملة على النقائص لاختيار المشاريع التشاركيّة ومصلحة باردو بعيدا عن المحاصصات الحزبيّة وسيتم اعتماد خطة بتشريك المواطنين لتحسين موارد البلدية . وبإعطاء الأولويات وتحديد الحاجيات سنلاحظ تحسّنا بالمناطق الثلاثة .

اقترح توزيع الاعتمادات استنادا على المشاريع المبرمجة في السنوات السابقة في كل منطقة (مهيكلّة ، ادارية ، قرب) مع اقتراح التمييز الايجابي لتنفيذ المقترحات للتشخيص المالي .

بعد توزيع المبلغ 903.108 دينار كالتالي :

- مشاريع مهيكلّة 287.000 دينار
- مشاريع ادارية 20.108 دينار
- مشاريع القرب 596.000 دينار

وقدّم مقترح المجلس البلدي بخصوص توزيع المبلغ المرصود لمشاريع القرب كالتالي :

- منطقة دائرة قصر السعيد : 350.000 دينار
- منطقة دائرة الحدائق : 196.000 دينار (مشروع سوق السعادة مشروع مهيكل متواصل)
- منطقة دائرة باردو : 50.000 دينار (مشروع المسبح البلدي متواصل)

وتمت دعوة مواطني باردو لتأييد هذا المقترح ثم فتح باب النقاش.

حلمي سحابو:

- أشار إلى عدم احترام موعد انطلاق الجلسة .
- وتطرّق إلى الحالة الكارثية للطرق بمنطقة قصر السعيد وخص بالذكر الطريق المؤدية إلى معهد الشابي .
- ضرورة وضع الحاويات وأشار إلى المناطق الخضراء في (طريق بنزرت) شارع المنجي سليم أصبحت مصبا للفضلات .
- كما أضاف أنه على البلدية توفير المسكن اللائق لكي تطالب أهالي قصر السعيد وخاصة متساكني عمارات سبرولس بدفع الجباية المحلية .
- كما تساءل عن دور الشرطة البيئية أمام تراكم الفضلات منذ أسبوع .
- اقترح حلول لتنمية الموارد بإنشاء مشروع ترفيهي بشارع الحبيب بورقيبة باعتباره شارع رئيسي عوضا عن اقامة مأوى للسيّارات .

تدخل السيد صالح حمدي وذکر بإطار الجلسة وأن المقترحات يتم طرحها في جلسات المناطق .

منجية اللبان :

أشارت أن مبلغ 350.000 دينار المخصص لدائرة قصر السعيد لا يفي بالحاجة أمام الوضعية الكارثية للمنطقة ، ولكن تقدمت بالشكر على التعاون و منح الأولوية لمنطقة قصر السعيد .
أما في خصوص ضعف الموارد البلدية فالمسؤولية تعود إلى البلدية وخاصة العفو الجبائي كان حافظا على عدم خلاص الجباية من طرف المواطنين .

واقترحت ترصيف نهج امرؤ القيس .

تدخل السيد رئيس البلدية معلما أن العفو الجبائي قرار حكومي وهو تطبيقا لمنشور صادر عن وزارة الإشراف والموضوع يتجاوز البلدية .

الصادق الطويل (عن جمعية صوت الانسان):

تطرق الى إشارة الميسر والمراقب المالي إلى ضعف الموارد البلدية وهذا دور الإدارة البلدية والمجلس البلدي لإرجاع البلدية وإدارتها إلى وضعها ، فالمسبح البلدي له مدخول مالي للبلدية ، مع تقصير البلدية في استخلاص الجباية المحلية .

وتطرق إلى مفهوم التشاركية المحلية والى المبادرة التشاركية للمجتمع المدني والجمعيات بمنطقة باردو بإعطاء الأولوية لمنطقة قصر السعيد وتحسين ظروف عيش متساكنيها من أضرار الفيضانات .

كم أشار إلى منحة المجلس الجهوي التي وجهت إلى المسبح البلدي بدائرة باردو واقترح أن تكون المنحة الموائية من نصيب عمارات قصر السعيد ودعى الحاضرين إلى التصويت على مقترح المجلس البلدي بالإجماع .

رفيعة الشرفى :

- التشاركية تعني التساوي في تقسيم الموارد .
- توجد العديد المشاكل بدائرة الحقائق
- تطرقت إلى أنه من خلال تعطل مشروع تصريف مياه الأمطار بنهج أم كلثوم ، ارتفعت كلفة المشروع التي بلغت سنة 2017 (70.000.000 د) وسنة 2018 (83.000.000 د) وسنة 2019 (133.000.000 د) وارتفاع الكلفة يتحملها المواطن .

على العبيدي:

تساءل عن المشاريع المعطلة منذ سنة 2016 .

محجوب الحرشاني:

أشار إلى الوضعية السيئة ببرطال حيدر ولمح الى ضرورة تنمية موارد البلدية باستخلاص معلوم الاستغلال الوقتي للرصيف والطريق العام .

ثمن متساكنو منطقة قصر السعيد على مقترح المجلس البلدي ، وعلى الزيارات الميدانية لأعضاء المجلس البلدي للاطلاع عن كثب على مشاكل أهالي المنطقة وتقديموا بالشكر للمجتمع المدني والجمعيات على التفكير بأهالي قصر السعيد وعلى تضامنهم مع المنطقة .

وطلب اجراء تشخيص عن حالة عمارات سيرولس من الداخل والتي تبدو مهددة بالسقوط .

تدخل السيد منير التليبي مطمئنا متساكني العمارات أنه و بالتنسيق مع السيد رئيس الدائرة سنسعى لإيجاد الطريقة الأنسب والقانونية لتبليط العمارات لذلك ومنحنا الوقت للتشاور مع المدير العام للمساكن الاجتماعية لحل الإشكال .

فاطمة العقربي:

- تطرقت الى مفهوم التشاركية.
- الدعوة الى التنسيق مع السيد الصادق الطويل لتكوين لجنة زيارة قصر السعيد للإنقاذ المنطقة.
- مع الموافقة على تخصيص مبلغ 50 ألف دينار لدائرة باردو .

عمر البوعزيزي :

تساءل على مدى تقدم انجاز مشروع حماية تونس الغربية من الفيضانات

اقترح اعتماد les égauts filtres .

كامل الرابعي :

أيد التقسيم المقترح اعتمادا على التمييز الايجابي لمنطقة قصر السعيد والدعوة للحضور بكثافة بجلسات المناطق .

الاسعد الجلاصي :

- ضرورة تكاثف الجهود لفائدة دائرة قصر السعيد
- دعوة النائبة الأولى والثالثة لرئيس البلدي لمواصلة حملات التنظيف داخل المقابر
- ضرورة مشاركة المجتمع المدني في جلسات RFR
- اقتراح إقامة الحفلات داخل المنطقة
- أيد التمييز الايجابي

فوزى بوشوشة

تطرق إلى الوضع كارثي بحي ابن سينا وقصر السعيد و برطال ، و تقدم بالشكر لأعضاء المجلس و الإدارة و الإعلام و اللجان ملاحظة تطور في تسيير الجلسات مقارنة بالسنة الفارطة .

محمد اللواتي

التشاركية في إعداد برنامج التنمية هي تطبيقا للديمقراطية .
عدم تشريك المجتمع المدني في اللجان وبالأخص في اللجنة المالية.
عدم وجد طموحات لجلب الموارد وغياب المتابعة.

منال الجلاصي

التذكير بالعفو الجبائي و دعوة المواطنين للاسراع للتمتع به قبل موفى شهر ديسمبر 2019.
التساؤل عن تقدم أشغال حماية تونس الغربية من الفيضانات.
شكرت الإدارة الفنية على تركيزها على منطقة قصر السعيد مؤيدة التوزيع.

نجيبة الورتاني :

شكرت السيدة فاطمة العقربي و السيد صادق الطويل على التضامن مع منطقة قصر السعيد

نجاة التلمودي :

مع الدعم المادي المعنوي لمواطني قصر السعيد و تساءلت عن مدى تقدم المشاريع وعن مشروع المسبح البلدي.

و تدخل السيد حلمي الماطوسي رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية و الحوكمة المفتوحة لشكر الحاضرين على رقي الحوار و شكر رؤساء دائرة باردو و الحقائق على دعمهم لمقترح التوزيع ودعى المجتمع المدني إلى الموافقة بالإجماع على مقترح التوزيع التالي :

350 أ.د لمنطقة قصر السعيد

196 أ.د لمنطقة الحقائق

50 أ.د لمنطقة باردو

وتمت الموافقة بالإجماع على توزيع الموارد على المناطق.

السيد ظافر الصغيرى :

نلاحظ تغيير و تسامح في جلسة اليوم و تفاهم بين اعضاء المجلس و اقترح ان تكون المساعدات الاستثنائية للمجلس الجهوي الجديدة يتم توجيهها لمنطقة قصر السعيد و أفاد أن اليوم البلدية غير قادرة على التدخل داخل العمارات و سيتم السعي مع المجلس لايجاد الحلول و تقدم بالشكر لرؤساء دائرة الحدائق وباردو على تجاوبهم.

و شكر السيد منير التليلي السيد صالح حمدي المرافق و الميسر المالي على تلبية الدعوة .

و أشار السيد صالح حمدي إلى أن الجلسة كانت متميزة و هذا دليل على روح المسؤولية و المواطنة ودعى الطاقم البلدي لتواصل مع الطاقات داخل المنطقة للمساعدة وإيصال صوت البلدية في عديد الاختصاصات و خاصة البيئية وطرح أفكار لدعم الموارد.

و ثمن السيد رئيس البلدية فكرة التوزيع التي تقدم بها السيد رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية و الحوكمة المفتوحة و دعمها المكتب البلدي و رؤساء الدوائر و تم طرحها على أعضاء المجلس البلدي الذين كانوا متعاونين متفهمين .

و في الأخير دعى السيد منير التليلي المواطنين و المجتمع المدني و الجمعيات للحضور بكثافة في جلسات المناطق لطرح الإشكاليات و تقديم المقترحات و التصويت على مشاريع القرب حسب الأولويات وذكر بتواريخ جلسات المناطق .

- دائرة باردو يوم الجمعة 22 نوفمبر 2019 على الساعة السادسة مساء

- دائرة الحدائق يوم السبت 23 نوفمبر 2019 على الساعة العاشرة صباحا

- دائرة قصر السعيد يوم الاحد 24 نوفمبر 2019 على الساعة العاشرة صباحا

ورفعت الجلسة في حدود الساعة الواحدة بعد الزوال .